IUGJEPS
Vol 28, No1, 2020, pp 726-748

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-07-10)، تاريخ قبول النشر (2018-10-09)

دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة إربد

اسم الباحث الأول: رندة أحمد عثامنة *1

اسم الباحث الثاني: ا.د ابراهيم عبد القادر القاعود 2

اسم الباحث الثالث: ا.د أحمد محمد الجوارنة 3

[1]اسم الجامعة والبلد (للأول): قسم المناهج والتدريس- التربية -جامعه اليرموك اليرموكالبلد

[2]اسم الجامعة والبلد(للثاني): استاذ المناهج والتدريس- االتربية -جامعة

[3]اسم الجامعة والبلد (للثالث): استاذ تاريخ - كلية الآداب- جامعة اليرموك

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: randa.ajloni@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة إربد، في شهر(12) لعام(2017)، ولتحقيق أهداف الدراسة إعد الباحثون استبانة وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (29) من العاملات في مراكز رعاية الشابات في محافظة إربد، حيث اظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات العاملات في مراكز رعاية الشابات تتروح بين مرتفعة ومتوسطة لجميع مجالات ترسيخ الانتماء الوطني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير لخبرة، والمؤهل العلمي،والمسمى الوظيفي.

كلمات مفتاحية: الشباب، المراكز الشبابية، الانتماء الوطني.

The Role of Youth Centers Consolidating National Affiliation from the View Point of the Female Workers in the Jordanian Youth Care Centers in Irbid Governorate)

Abstract:

The study aimed at identifying the role of youth centers regarding Consolidating National Affiliation from the viewpoint of the female workers in the Jordanian Youth Care Center.in December(2017) To achieve the study goals the scholars set a questionnaire that was tested by credibility and consistence. The sample study consisted of (29) workers in The Jordanian Youth Care Centers in Irbid governorate Theconducted study showed that the degrees of the care Center workers varied between high and average in the fields of Consolidating the National Affiliation.

The study revealed differences of statistical sigma corresponding to normal variance This variance is attributed to experience educational Qualification and job Titles.

Keywords: Youth. Youth Centers. National Affiliation

مقدمة

الشباب هم عماد الوطن وسياجه المتين، إذ مقياس تقدم أية أمة إنما يقاس فيما وصل إليه شبابها من تطور وحضارة .ومن هذا المنطلق فإن اهتمام الدولة الأردنية الهاشمية بالشباب يأتي انسجاماً مع التوجيهات الملكية السامية بالأخذ بيد الشباب وتحفيزهم وإعطائهم الدور الريادي في تحمل المسؤولية الوطنية ،وبما أن مرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية بمختلف أبعادها فأن المؤسسات المعنية بالشباب لها دور كبير في صقل شخصياتهم والرقي بمختلف مستوياتهم الفكرية والجسمية والوجدانية إيمانا منها بالرسالة التي يمكن أن يحققها الشباب لأنفسهم وللأخرين .

وقدأشارت(الخاروف 2010،ص2362) في دراستها إلى تعريف الشباب حسب تقرير التنمية البشرية لعام(2000) بأنهم الأشخاص من الفئة العمرية من (15-29) سنة لأن الشباب خلال هذه السنوات ينتقلون من المراهقة إلى سن البلوغ ،ويمرون بتحولات مشتركة عاطفية وبدنيةواقتصادية واجتماعيةوتؤثر في دورهم المجتمعي في البيت وفي شتى مناحي مجتمعهم المحلي.

وقد انبثق العديد من التربويين مثل(برسيم،2008، ص149) إلى إن جميع الدول تسعىإلى تقديم الرعاية الكاملة لقطاع الشباب في سبيل تحسين مايقدم لهم من خدمات مختلفة،نظراً لأهمية الشباب ومايمكن يقدموا من أجل تحقيق الأهداف التي يتطلع إلى تحقيقها كافة أفراد المجتمع.

كما تسعى المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر إلى إعداد شباب يتميزون بمزايا تجعلهم أكثر قدرة على إحداث التغير والتطوير في المجتمع الذي يعيشون فيه، كون مرحلة الشباب من المراحل العمرية التي تتميز بقابلية النموفيه؛ الجوانب الجسمية والتعلمية والاجتماعية، وذلك من خلال تظافر الجهود وتقاسم الأدوار بين الجهات الحكومية وغير الحكومية.

ويرى الباحثون ان جميع الدول تسعى لأجل تقديم الرعاية الكاملة لقطاع الشباب وتحسين مايقدم لهم من خدمات مختلفة،ونظراًلأهمية الشباب وما يمكن أن يقوموا به من أجل تحقيق الأهداف التي يتطلع إلى تحقيقها كافة أفراد المجتمع، وأولت الدولة الأردنية الهاشمية كغيرها من الدولالمعاصرة قضية قطاع الشباب أهمية بالغة، حيث تسعى لتحقيق التنمية الشاملة من خلال اعتبار الشباب مشروع وطني هادف في شتى مجالات المجتمع في الدولة،لذلك ارتأت بوضع هذا القطاع على سلم اولويات الدولة وعقدت المؤتمرات والندوات وكُتِبَت التوصيات وأُخِذَتْ المواثيق والعهود لإعطاء الشباب حقوقهم،والاهتمام بهم بشكل مباشر و بقضايا الشباب

ومن هذاالمنطلق وادراكاً من الحكومة الأردنية لأهمية تنشئة جيل من الشباب المؤمن بعقيدته والمنتمي لوطنه وأمته وولائه لقيادته تم إنشاء المجلس الاعلى للشباب كهيئة حكومية رسمية تعنى بقضايا الشباب ورعايتهم ،وتوفير الرعاية المتكاملة والمتوازنة لهم، وقد هدف المجلس الاعلى للشباب إلى رعاية الشباب الأردني من خلال تنشئة جيل متمسك بعقيدته منتم لوطنه وعروبته متحلي بروح المسؤولية قوي في بنيته وشخصيته واع لتراثه متابع لقضاياه الإنسانية(السرحان،2003، ص8).

وانسجاما مع أهداف المجلس الأعلى للشباب في إعداد وتكوين جيل من الشباب معافى فكراً وخلقاً وجسماً ضمن دوائر تتسع ولاتضيق وتتكامل ولاتتصارع، وإن قطاع الشباب هو الاكبر والديناميكي في مجمل التركيبة المجتمعية، والأكثر قابلية للصياغة والتشكيل وفق الأطر والمضامين والقيم التي يرغب المجتمع في غرسها في نفوس أبنائه وبناته، فكان لابد لنا من العناية بالشباب وبناء شخصيته ضمن بيئة داعمة وآمنة وصديقة وتمكينه بالتالي من مجابهة التحديات الداخلية والخارجية بكل وعي واقتدارمن خلال إعداداه لكل مايؤهله للاضطلاع بدوره الرائد في المشاركة الفاعلة والواعية والمسؤولة في التنمية والتحديث والتمكين(الفقير،2010، ص1).

ولتحقيق أهدافة قام المجلس الأعلى للشباب بإنشاءالعديد من المراكز الشبابية المنتشرة في جميع محافظات المملكة الأردنية،والتي تعتبر إحدى مؤسسات الدولة التي تؤثر في بناء شخصية الشباب والشابات وصقل مهاراتهم وإكسابهم قيماً واتجاهات إيجابية لإيماننا الأكيد وقناعتنا الراسخة بأن الشباب يعد مؤشراً بارزاًعلى قوة الدولة وقدرتها على المساهمة في

العملية التنموية الشاملة والمستدامة بكافة أبعادها الاقتصادية والسياسيةوالاجتماعية والثقافية والأمنية والبيئية وغيرها، ولذلك فهو القطاع الأوسع في مجمل بنائنا الاجتماعي فَضلاً عن كونه الأداة والوسيلة والغاية والمحور لأي عمل تنموي وإنمائي ناجح بين الشباب ومجتمعاتهم،بالطريقة التي تغرس في نفوسهم الانتماء والولاء للوطن،ويعزز روح العطاء فيهم،من خلال البرامج والانشطة المختلفة التي تسعى إلى خدمة الشباب على اختلاف فئاتهم العمرية،وتكريس علاقتهم بالمجتمع بالشكل الذي يجعلهم يُشبعون حاجاتهم الاجتماعية والثقافية والبدنيةبقدر عال من التفاعل والتعاون(المجلس الأعلى للشباب،2005).

ويرى الباحثون أن المراكز الشبابية مجتمعاً مصغراًيتفاعل فيه الأعضاء،ويتأثرون ويؤثرون فيه من خلال عمليات الاتصال فيما بينهم،ممايولد لديهم شعوراً بالانتماء وتصبح لديهم أهداف مشتركة نحو مراكزهم،ويؤدي ذلك إلى خلق بيئه مناسبه للنمو الفردي والجماعي،وتعمل المراكز الشبابية على تعزيز وتقوية الروابط بين الأفراد ومجتمعهم وبيئتهم،كما أنها تنمي لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع من جهة،ومن جهة أخرى فإن برامج وأنشطة المراكز الشبابية تساعد الأفراد ليتعرفوا على ذاتهم وميولهم وإشباع حاجاتهم وتلبية طموحاتهم لتكون المحصلة النهائية لنمو الحس الجماعي لدى مرتادي المراكز الشبابية.

واكدت أي(2011) أن المراكز الشبابية في الأردن تحرص على رعاية الشباب ومحاولة خلق جيل قادر على الابتكار والإبداع والاعتماد على النفس،ولتوفير أسباب النجاح لهذه الرعاية كان لابد من إعداد وتصميم وتنفيذ برامج متنوعة تساعد في بناء وصقل شخصية هؤلاء الشباب،وتهيئتهم لقيادة وبناء المجتمع الأمثل.

الدراسات السابقة للمراكز الشبابية

ونال موضوع المراكز الشبابية اهتمام الباحثين فأجرى الرواحني(2015) دراسة بعنوان، دور الأندية الرياضية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العُماني، وقد كانت نتائج الدراسة أن دور الأندية يتجلى في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدى الشباب بنسبة كبيرة ومؤثرة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع،مثل احترام الأخرين والالتزام بالأخلاق،كما أن الأندية بحاجة إلى اثراء دور المحاضرات والندوات الاجتماعية،وأوصت الدراسة بالعمل على تكثيف دورالأندية في تعزيز قيم حقوق وواجبات المحافظة على البيئة، وكذلك تنظيم محاضرات ولقاءات سياسية لتوضيح حب الوطن والاعتزازبه.

وأجرى الحراحشة(2010)دراسة حول دور المراكز الشبابية في تشكيل الانتماء المجتمعي ، وهدفها التعرف على دور المراكز الشبابية في تشكيل الانتماء المجتمعي من خلال مؤشرات(المشاركة المجتمعيةوالعلاقات الاجتماعيةوالثقة بالنفس)،ومعرفة أبرز الآليات التي يمكن من خلالها ان تساهم المراكز الشبابية في تشكيل الانتماء المجتمعي،ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة أن المراكز الشبابية تساهم في تشكيل الانتماء المجتمعي للأعضاء، ووجود ضعف في الإمكانات المادية والادوات والاجهزة الملائمة لممارسة الانشطة التي لها درجة مرتفعة في اعاقة دور المراكز الشبابية في تشكيل الانتماء المجتمعي.

وأجرى الحسنات(2006)دراسة هدفت لمعرفة دور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الانتماء والولاء لدى الشباب الأردني من وجهة نظر المشرفين والأعضاء في المؤسسات الشبابية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة تقدير عالية للمشرفين والأعضاء في المؤسسات الشبابية لدور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني وعلى مختلف مجالات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المشرفين والأعضاء لدور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني على مجالي(الثقافي،الاجتماعي) لصالحالمشرفين،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المشرفين لدور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني على المجال(الثقافي) وتعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح

ذوي المؤهل العلمي(بكالوريس فأعلى)،وتوجد فروق على المجال نفسه تعزى لمتغير الخبرة لصالح المشرفين ذوي الخبرة(11سنة فأكثر)،وفروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأعضاء لدور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني على المجالات(الرياضي، الخدمة العامة،العمل التطوعي، الثقافي،الاجتماعي)وعلى الأداة ككل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ويرى الباحثون بأنه قد كثر انتشار المراكز الشبابية في المجتمعات المعاصرة كالدولة الأردنية،حيث وجدت لممارسة هوايات الشباب المفضلة(الثقافية، الرياضية،الاجتماعية)وبناء علاقات تعزز التنمية المجتمعية،وللمراكز الشبابية أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر المراكز الشبابية من المؤسسات التي من شأنها تنمية وإعداد جيل إعداداًشاملاً ومتكاملاً في كافة النواحي(الثقافية،الإجتماعية،الرياضية) وذلك من خلال مشرفين متخصصين في كافة البرامج والأنشطة المعدة للشباب (شهاب،2000، ص152).

وقد أكد الرواحني(2015) أن المراكز الشبابية والأندية الرياضة تسعى لغرس الانتماء والولاء الوطنيفي نفوس الشباب وتعزيز روح العطاء فيهممن خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي تسعى إلى خدمة الشباب على اختلاف فئاتهم العمرية،وتكريس علاقتهم بالمجتمع بالشكل الذي يشبعون فيه حاجاتهم الاجتماعية والثقافيةوالبدنية بقدر عال من التفاعل والعطاء والتعاون.

ولتعزيز الانتماء وترسيخه كان لابد من تكاتف جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والشبابيةلتدعيم الانتماء،وذلك من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من برامج وأنشطة بشكل متساوي في الحقوق والواجبات لكافة الافراد،وذلك من خلال تكافؤ الفرص؛ حيث إن الانتماء يتم اكتسابه وممارسته من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة،والتي تهدف إلى تربية الفرد وتنمية قدراته(البدنية والفكرية والثقافية والنفسية والاجتماعية، والوطنية)والتي تضع الفرد في الطريق الصحيح والسليم المبني على القيم والمبادئ والأخلاق التربوية الحسنة،كذلك نبذ المعتقدات المرفوضة في المجتمع(زيدان،2010).

وبناء على ما سبق يرى الباحثون أنهُ توجد علاقة تفاعلية بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه،فالمجتمع يقدم الخدمات المادية للأفراد،وعلى الأفراد في المقابل خدمة مجتمعهم،والمحافظة عليه والالتزام بدورهم الاجتماعي،ومعرفة مايترتب عليهم من حقوق وواجبات عند ذلك يتوازن الطرفان في الاخذ والعطاء،مما يساهم في نموه وتماسكه،وهذا يقوي أيضاً مشاعر الانتماء لدى الأفراد.

ويهدف ترسيخ الانتماء الوطنيلبناء رابطة تضامن قوية في مجال الحياة المشتركة المقرونة بإدراك الأفراد لقيمتهم الإنسانيةوالوطنية، حيث أنهم يشاركون غيرهم في منظومة الإنسان والمجتمع وفي طريقة الحياة وفي الأرض التي يحيون عليها ومساهمة الأفراد في تحقيق المصالح والأهداف الوطنية،كما أنه يدعم قيم الاخلاص والولاء للكيان المنتمي إليه (درويش،2009، ص292).

فإن مفهوم الانتماء مأخوذمن النماء بمعنى الزيادة والعلو والارتقاء،ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب(الخضور،2011، ص17)كما يعرف بأنه احساس تجاه أمر معين يبعث الولاء له واستشعار الفضا في السابق واللاحق(الحبيب2007 ص28-26).

كماعرفهكراسنة وآخرون(2010، ص72-49)"بأنه السلوك المعبرعن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعة،والالتزام بالقوانين والانظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الاعمال التطوعية والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن".

ويعرف الخضور(2011، ص32) مفهوم الانتماء الوطني فهو" إدراك الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل،يشترك مع أفراد مجتمعهفي الجنسية ويشعر بالفخر بأنه ينتمي إليه.

وتتأصل عملية تعميق وترسيخ الانتماء الوطني بعدة عوامل تبعاً لاعتبارات ذاتية وموضوعية وتاريخية،قد تضعف أوتقوي درجة الانتماء أو ولاء الفرد لوطنه ولمجتمعه، وفقاًلطبيعة هذه العوامل: منها(العواملالاقتصادية التي يعيشها الفرد في المجتمع تؤثر في درجة الانتماء،والعوامل الاجتماعية حيث ان التزام المجتمع بتوفير مقومات الحياة الأساسية: كالصحة، والتعليم، والإسكان، والمرافق الأساسية، وفرص العمل، وغيرها تزيد من انتماء الفرد ويساعد على اتساع بصيرتهِ وإدراكهِ لظروف مجتمعه وحرصة على الصالح العام، كما أنأيدلوجيةالمجتمع ونظام الحكم فيه ومدى مايوفره للمواطن من حرية وديمقراطية لها بالغ الأثر على انتمائه وولائه،فإذا كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية،فإن انتماء الفرد يتحول إلى سلوكيات تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن(السرحان،2003).

ويستنتج الباحثون مما سبق أن الانتماء يجعل الفرد أقرب إلى متابعة إنجازات قيادته والاعتزاز بها في مختلف الظروف والأماكن وأنَّ العلاقة بين الفرد ووطنه تقوم بالتزام الفرد بواجباته والتزاماته مقابل المنافع والمكتسبات التي يحققها الوطن للأفراد،وتنظيمالعلاقة بين أفراد الدولة على أساس الحقوق والواجبات لتنميه شعور الإنسان بالمواطنةالصالحة والانتماء،حيث يفضل المصلحةالعامة على المصلحةالخاصة،ويزداد إيمانه بالتطوع والمشاركة والدفاع عن الوطن والقيادة عملاً وسلوكاً،ولايتوقف الانتماء على حدود المشاعر بل يجب أن يستمر من خلال العمل والتضحية ونكران الذات.

ويعتبر الانتماء الوطني من أوضح نماذج العلاقة بين الفرد ومجتمعه،فالانتماء هو شعور بالارتباط وشعور بالتكامل مع المحيط،والانتماء أساس الاستقرار حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة على شخصية الفرد،وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد،أما اذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حيادعاطفي بالنسبة للأخرين أوللمجتمع،ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه فيذاتها و أن يصبح في حالة ركود وعدم النشاط،(درويش ،2009، ص265).

وأكد الباحثون بأنه لاكتساب الانتماء وترسيخه لدى الشباب لابد من تعاون وتكاتف كافة المؤسسات التربوية والاجتماعية والشبابية،لتدعيم هذا الاحساس والشعور بالانتماء لدى الشباب، وذلك من خلال ماتقدمه هذه المؤسسات من برامج وأنشطة بشكل متساوي في الحقوق والواجبات لكل مواطن،وكذلك من خلال تكافؤ الفرص لأن الانتماء يكمن في مجموعة من الممارسات والأفكار التي يمارسها أفراد المجتمع بإسلوب إيجابي، وفي قيام الأفراد بعمل وطني يتم اكتسابه من خلال المؤسسات الاجتماعية.

الدراسات العربية السابقة لانتماء الوطني

وقد حظى موضوع الانتماء والانتماء الوطني بالخصوص اهتمام الباحثين والدراسين فقد أُجريت عدة دراسات حول الانتماء الوطني وارتبط بعدد مهم من الموضوعات وكان ابْرزها من الناحية التربوية .ومنها دراسة (خضر 2000)حيث هدفت إلى التعرف على دور المعلم في تعزيز الانتماء للوطن ،وقد قامت خضر بإعداد مقياسين:مقياس الاتجاه نحو الانتماء والأْخر الموقف من الانتماء ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها خضر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام على المقياسين،حيث أظهرت بعد الالتزام الاتجاهإيجابي لدى التلاميذ لصالح التعلم الحكومي على مقياس اتجاه نحو الانتماء وظهر كسلوك لصالح التعليم الخاص على مقياس الموقف من الانتماء ،أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الديمقراطيةعلى مقياس الاتجاه نحو الانتماء في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على نفس البعد في مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم العام،وقد قامت خضر بأعداد مقياسين:مقياس الاتجاة نحو الانتماء والاخر الموقف من الانتماء ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها خضر وجودفروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام على المقياسين ،حيث أظهرت بعد الالتزام كاتجاه إيجابي لدى التلاميذ لصالح التعلم الحكومي على مقياس اتجاه نحو الانتماء وظهر كسلوك لصالح التعليم الخاص على مقياس الموقف من الانتماء ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الديمقراطيةعلى مقياس الاتجاه نحو الانتماء في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على نفس البعد في مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعلم الخاص.

قام أبو فودة (2006)بدراسة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة ،ولتحقيق هدف الدراسة قام أبو فودة باستخدام منهج الوصفي التحليلي ،وقام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي استبانة ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ،لصالح الذكور في محوري الندوات والمجلات ،وعدم وجود فروق في محور الاحتفالات،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أمتثال الطلبة الجامعين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ،تعزى لمتغير الجامعة ،ومتغير الإطار الطلابي ،ومتغير الوسيلة التعليمية ،ومتغير المستوى الدراسي .

أجرى الفراج (2008) دراسه هدفت إلى التعرف على دور المقررات المدرسية والمعلمين و المعلمات و الأنشطة غير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة لتعليم العام في السعودية من خلال بيان أهمية هذا الدور واقع تحقيقه حالياَ من وجهة نظر عينة الدراسة بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي ممكن أن تحد من دور المعلمين والمعلمات في تعزيزالانتماء الوطني من خلال التمايز بين درجة تأثير المعوقات ،ودرجة وجودها حالياً،بالإضافة إلى التعرف على المظاهر السلوكية لدى الطلاب والطالبات التي ينبغي معالجتها لتعزيز انتمائهم الوطني .استخدام الفراج المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي)وقداستخدم الفراج استبانةلتحقيق هدف الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :إن توفر مايحققان مشروعية حب الوطن في الإسلام،وإبراز جهود المملكة في خدمة الإسلام والتعريف بحقوق المواطن وواجباته،والقيم الفاضلة للمجتمع ،وثروات الوطن ومنجزاته،وتنمية القدرة على المشاركة في خدمة المجتمع ،وتعزيزمهارات الحوار ،وكشفت نتائج الدراسة أن ممارسة المعلمين لتلك الأدوار حالياً تراوحت بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة .وقد كشفت نتائج الدراسة أن تحقيق الأنشطة غير الصفية الممارسة حالياً تلك الأهداف كانت بدرجة متوسطة باستثناءالهدف المتعلق بإبراز أهمية آلية الانتماء الوطني كانت درجة تحققه حالياً مرتفعة.

وقام القاسم(2015) بدراسة دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد بتوظيف الإعلام التربوي في تعزيز الانتماء الوطني،ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ،وقام القاسم بأعداد استبانة ،وأظهرت النتائج أن تقدمت أفراد العينة لدور مديري المدارس الحكومية في إربدفي توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، جاءت الإذاعة المدرسية بدرجة كبيرة ،حيث جاءت الصحافة المدرسية والمسرح والملصقات والإعلانات بمستوى متوسط،كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المديرين مقارنة مع المعلمين،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث من المديرات والمعلمات مقارنة مع المعلمين والمديرين،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى المدرسة لصالح مديري المدارس الثانوية مع مديري المدارس الأساسية،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة ،كماكانت من أبرز المعيقات التي تواجة الإدارة المدرسية(الإمكانات المادية وعدم توفر البنية التحتية وعدم توفر دعم مادي أو توفر مختصين .

الدراسات الأجنبية لانتماء الوطني

في دراسة ديباولا(Dipola,2001) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوكيات الأفراد في مجال عملهم والتي تكون غير منظمة وتتعدى حدود المسؤوليات المطلوبة منهم،لذلك ارتأ ديباولا إلى أن هذة السلوكيات يجب أن تعلم الطلاب في المدارس الحكومية لضبط سلوكياتهم ضمن فترة تأسيسهم من خلال برنامج (اسماء سلوكيات الانتماء والمواطنة المنظمة) والتي يمكن إن تعرف بأنها المعالجة التي تدعم بنية السلوك الاجتماعي في أي أداءعمل وظيفي وقداحتوت الدراسة على عينتين الأولى تتكون من(600)معلم ومعلمة في(42)مدرسة حكومية في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية ،وقد أهتمت بالمناطق الريفية والحضرية،والعينة الثانية تكونت من(1210)معلم ومعلمة في(97)مدرسة حكومية في ولايةأوهايو في الولايات المتحدة

الأمريكية ،وقد أهتمت بالمناطق الحضرية وشبهالحضرية ،وقد توصلت الدراسة إلى تطوير نظام جديد ناجح لسلوكيات توصى أن يتم تطبيقها بالمدارس ،كما أنها تساعد في توضيح العملية الاجتماعية للمدارس الفعالة ،ويعتبر برنامج السلوكيات موثوق به.

دراسة جون إلين(JohnAllen,2001) وتناولت الدراسة معرفة قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني ،وتوصل الباحث إلى أن التواصل الاجتماعي يحقق التعاون بين الافراد والمجتمع في الولايات المتحدة الامريكية من خلال المشاركة الاجتماعية وخاصة الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الافراد.

دراسة كروجر(Krager,2004) التي هدفت إلى إجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة، تنبؤات حول التنمية سلوك المواطنة ،وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبة لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم في أثناء العمل، وقد استخدم المنهج التجريبي حيث طبق الدراسة على عينة تكونت من (185)طالبة (30)طالباً من طلاب جامعة فلوريدا ، وقد أظهرت نتائج الدراسة مساهمة الواجب الوطني والتنبؤ بسلوكيات للأفراد وانتمائهم .

كما أجرى فيرونيس(Verons,2007) دراسة هدفت للكشف عن دور المؤسسات المتخصصة في تعزيز الانتماء لدى الشباب الأمريكيين اللاتينيين في كندا ،وأستخدم في الدراسة أسلوب المقابلة في عملية جمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات المتخصصة تساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الانتماء لدى الشباب من أصول أمريكية لاتينية ،وأشارت النتائج أيضا أن البرامج التي تقدمها هذة المؤسسات تعتبر حجر الأساس في تعزيز الانتماء والتربية والديمقراطية لدى هذة الفئة من الشباب.

التعقيب على الدراسات السابقة

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استهدافها لموضوع دور المراكز الشبابية في ترسيخ الأنتماء الوطني ويوضح كالآتي:

1. اتفقت هذة الدراسة مع دراسة خضر(2002)، وابو فودة (2006)على أن الانتماء من أكثر الظواهر حيوية وتأثيراًفي حياة الفرد،وإرحجت حيوية هذة الظاهرة إلى أن الانتماء خاصية أساسية وطبيعة في الانسان الذي يعيش في المجتمع.
2. واتفقت مع دراسة الحسنات (2006)، ودراسة الحراحشة (2010)، والرواحني (2015)، ودراسة جون إلين(2001) حولتوجية الانتماء لدى الفرد وذلك لايتم او يتحقق من خلال مؤسسة بعينها،وانما يتطلب التعاون والتكافل بين كافة مؤسسات المجتمع الرسمية وغير رسمية .
3. واتفقت معظم الدراسات في المنهجية فقد طبقت معظم الدراسات على فئات عمرية متقاربة كانت أغلبها بعمر الشباب واجتمعت أغلبية الدراسات على ذلك.
4. واتفقت مع معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي،واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات الدراسة.
5. واتفقت مع الدراسات العربية والاجنبية في التأكيد على أهمية الانتماء بالنسبة للفرد والمجتمع،
6. واستفاد الباحثون من الدراسات السابقة في بناء الأطار النظري للدراسة الحالية وإعداد استبانة الدراسة.

وتتميز الدراسة عن الدراسات السابقة في:

1. تناولها الدور الفعلي للمراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكزرعاية الشاباب في محافظة اربد تبعا لمجالات الدراسة(السياسي، الثقافي، الاجتماعي، العمل التطوعي، والتكنولوجي، والعولمة).
2. تناولها مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في تحديد دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مؤسسات رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تبعا لمتغيرات(العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تلعب المراكز الشبابية المنتشرة في أرجاء المملكة الأردنية الهاشمية دوراً بارزاً في تنمية قطاع الشباب، بما تقدمة لهم من رعاية وعنايه من خلال الأنشطة المتنوعة، وفي ضوء سيطرة العولمة في العصر الحالي وانتشار التكنولوجيا التي دخلت كل بيت، والذي يعتبر الشباب هم الفئة المستهدفة لها، فاصبح هناك انتشار واسع لما يعرف بالعولمة الاجتماعية التي أضعفت القيم الموروثة لتحتل مكانها قيم جديده تلائم عصر العولمة، والتي أدت الى ظهور الكثير من السلوكيات السلبية عند الشباب مثل: الأنانية، واستغلال الأنسان لأخية الإنسان، والانحرافات السلوكية، والتعصب الفكري، والتطرف الديني، وقد أصبحت الحاجة ملحه لتنمية الشباب تنميه وطنية تستهدف من خلالها عملية رعاية الشباب وتنمية مهاراتهم؛ ليتمكنوا من القيام بدورهم الفاعل والمشارك في تنمية الوطن وتطويرة، وليصبح الشباب الأردني متمكن من التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته بوعي وثقة واقتدار، لذا جاءت الدراسة الحالية لسد النقص الحاصل حول الدور الفعلي للمراكز الشبابية في ترسيخ وتنمية الانتماء الوطني لدى الشباب الأردني، وقد أوصت دراسة الغويري(2010) بضرورة التركيز على دور المراكز الشبابية في ترسيخ وتنمية الانتماء الوطني لدى الشباب الاردني، كما أوضحت دراسة غباري (2011) على ضرورة رعاية الشباب لتمكينهم من قيامهم بدورهم اتجاه مجتمعهم بكفاية واقتدار.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الاول:ما هو الدور الفعلي للمراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشاباب في محافظة اربد تبعا لمجالات الدراسة؟"

السؤال الثاني: مادور المراكز الشبابية في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والعولمة والعمل التطوعي والخدمة الاجتماعية ؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في تحديد دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مؤسسات رعاية الشابات الاردنيات في محافظة إربد تعزى لمتغيرات (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)؟

اهمية الدراسة

وتبرز أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، حيث كشف عن دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات ، والمتمثلة في تناولها لجانبين وهما:

الجانب النظري :

1. تتضح الأهمية النظريةمن خلال ما ستقدمه هذة الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية والسعي لربط بين هذه المراكز والقطاع التعليمي في المملكة، وبما تقدمه من نتائج قد تثري الأدب التربوي في هذا المجال.
2. تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها للشريحة الأكبر في المملكة والتي تمثل غالبية السكان وهم(الشباب).
3. تاتي أهمية الدراسة من أهمية المفهوم الذي نبحث فيه (الانتماء الوطني) بوصفة مفهوم يتأثر بالظروف المحيطة به سواء الاقتصادية أوالإجتماعيةأوالسياسية.

الجانب التطبيقي :

1. تأمل الباحثة أن تستفيد وزراه التربية والتعليم في المملكة من نتائج الدراسة ، من خلال الاستفادة من برامج وأنشطة هذة المراكز الشبابية وتضمينها ضمن حصص الأنشطة المنهجية وغير منهجية.
2. تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إعطاء صورة واضحة عن مفهوم الانتماء الوطني لدى الشابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات.

أهداف الدراسة

1. التعرف على وجهات نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات لتبين دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني.
2. تحديد أبرز المعيقات التي تواجه المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني .
3. تحديد أهم المقترحات لتفعيل دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني.

محددات الدراسة:

المجال البشري:اقتصرت الدراسة على عينة من العاملات في مراكز رعاية الشابات في محافظة إربد .

المجال الزمني : تمت الدراسة خلال عام(2018/2017).

المجال المكاني:تمت الدراسة في مراكز رعاية الشابات في محافظة إربد، وتم اختيار هذه المراكز بسب قربها لمكان سكن الباحثة في محافظة إربد.

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيّرات الآتية:

* **المتغيرات المستقلة:**وتتمثل فيالدراسة الحالية :المؤهل العلمي، والعمر، الخبرة، المسمى الوظيفي

* **المتغيرات التابعة:**وتتمثل في الدراسة الحالية: هي مدى استجابة إفراد عينة الدراسة التي تحدد دور المراكز شبابية في ترسيخ الانتماء الوطني .

التعريفات الإجرائية

الدور: هو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق(أبو فودة،2006).

الدور :هو ما يقومبه كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عنصراًفي تنظيم أو مؤسسة ما إذ أن كل فرد في أي تنظيم لدية أدوار محددةيجب أن يقوم بها(الفراج،2008).

الدور :هو المهام والإجراءات التي تقوم بها المراكز الشبابية لترسيخ الانتماء الوطني في نفوس الشابات الأردنيات.

المراكز الشبابية :هي المكان الذي يتوفر فيه للشاباتوالشباب بيئة أمنة وداعمة يتم من خلالها اكتشاف قدراتهم وتطويرها وتوفير فرص الأبداع لهم وتنمية أرائهم في جو من الرعاية ليجسدوا المعنى الحقيقي للمواطنة والانتماء.

الانتماء الوطني :هو شعور داخلي يدفع الانسان نحو حب الوطن والانتساب إلية فكراً ووجداناً،والاعتزاز بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والمادية والبشرية وجعل مصلحة الوطن فوق كل مصلحةوالدفاع الحقيقي عن الوطن.

الشباب :مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والتفكير السليم كما تتميز بالقابلية للنمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والقدرة على الابداع والتغير والتطوير.

والحديث عن قضايا الشباب ومشكلاتهم حديث متشعب، إذا لانستطيع الحديث عنها بمعزل عن السياق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصاديالقائم، فالشباب جزء لايتجزأ من التركيبة الاجتماعيةلأي مجتمع من المجتمعات البشرية، وبالتالي فإن الحديث عن قضايا الشباب ومشكلاتهم،هو حديث عن قضايا المجتمع برمته، ولاسيما،أن مشكلاتهم هي بالنتيجة هي جزء من مشكلات المجتمع ككل،لذلك ينظر إلى الشباب في كثير من الدول العالم، ومنها الأردن على أنهم مؤشر بارز ومميز في تقدم الأمم، وتقع على كاهل الشباب مسؤولية بناء وتطور المجتمعات، فيعتبر للشباب الدور الريادي في في قيادة مسيرة البناء والإنماء، باعتبارهم مشروعا وطنياً، وقوميا للوطن والأمة، وبهم ومن خلالهم تتحددملامح الحاضر والمستقبل.

الطريقة والاجراءات

اولاً:منهجالدراسة: استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة ونوع الدراسة هي الدراسة الوصفية.

مجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من العاملات في مراكز رعاية الشابات في محافظة اربدوبلغ عدد المراكز الشبابية(9) مراكز شبابية موزعة ألوية المحافظة، وبلغ عدد مجتمع الدراسة(38) من العاملات في مراكز رعاية الشابات في محافظة إربد.

عينة الدراسة:تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وبلغت عينة الدراسة(29) من العاملات في مراكز رعاية الشابات في محافظة إربد، حيث اعتمد الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمسمى الوظيفي بنسبة ممثلة للمجتمع وتم الاختيار بالطريقة القصدية.

ادآه الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحثون الأداةالاستبانة، حيثُ قام الباحثون بإعداد استبانة لقياس دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بالمراكز الشبابية والانتماء الوطني.
2. مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمراكز الشبابية والانتماء الوطني.
3. بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية مقسمة ضمن مجالات،والبالغ عددها(5) مجالات وهي:(المجال السياسي ،المجال الثقافي،المجال الاجتماعي،المجال التطوعي، الخدمة الاجتماعية،المجال التكنولوجي والعولمة)، وبلغ عدد فقراتها(56) فقرة.
4. عرض الأداة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وعددهم(14) محكم ضمن تخصصات: الدراسات الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والتربية الرياضية، والقياس والتقويم، واللغة العربية.
5. بناءأداه الدراسة بصورتها النهائية، بناء على ملاحظات المحكمين، بحيث اشتملت على قسمين:يتضمن القسم الأول معلومات عامة عن عينة الدراسة مثل:الخبرة،العمر،المؤهل العلمي،المسمى الوظيفي.فيما يشمل القسم الثاني خمس مجالات وهي: (المجال السياسي والمجال الثقافي والمجال الاجتماعي والمجال التطوعي والخدمة الاجتماعية والمجال التكنولوجي والعولمة)وكان مجموع فقرات الاستبانة(50).
6. وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدّراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا) وهي تمثل رقميًا (1،2،3،4،5) على الترتيب، وقد جرى اعتماد المقياس التّالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00– اقل 2.33	منخفضة
من2.34– اقل 3.67	متوسطة
من3.68–5.00	كبيرة

1. وقد جرى احتساب المقياس عبر استخدام المعادلة التّالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)
= (1.33) مضافة إلى نهاية كل فئة .
عدد الفئات المطلوبة(3)

صدق الأداة

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين،بلغ عدهم (14) محكماً،وتم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين حيث تم تعديل وحذف بعض الفقرات ودمج بعضها ضمن فقرة واحده، لذلك تم التقليل من عدد الفقرات التي كانت (56)

فقره،وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات ،وبذلك أصبحت الأداة صالحه للتطبيق لغايات البحث.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثون بالتحقق عن طريق أعادة الاختبار، فقد قاموا بإعادة تطبيق الاختباربعد اسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (9) العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات، ومن ثم حساب معامل الثبات بين اجابات العاملات في المرتين حيث بلغ معامل الارتباط (0.90) وهي قيمة مقبولة لثبات الاختبار.

الجدول رقم (1): ثبات أداة الدراسة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المجال السياسي	0.81	0.79
المجال الاجتماعي	0.86	0.82
المجال الثقافي	0.88	0.74
المجال التكنولوجي والعولمة	0.87	0.850
المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية	0.83	0.78
الأداة ككل	**0.91**	**0.90**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الاول: "ما هو الدور الفعلي للمراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات في محافظة اربد تبعا لمجالات الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة:

ويبيّن الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد،مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفق المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (2):اتجاهات أفراد عينة الدّراسة حول مستوى ترسيخ الانتماء الوطني

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المجال السياسي	4.19	0.52	مرتفعة
2	5	المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية	4.03	0.46	مرتفعة
3	2	المجال الاجتماعي	3.74	0.68	مرتفعة
4	4	المجال التكنولوجي والعولمة	3.59	0.31	متوسطة
5	3	المجال الثقافي	3.38	0.54	متوسطة
مستوى ترسيخ الانتماء الوطني ككل			3.84	0.30	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أنّ آراء أفراد عينة الدراسة من نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات حول مستوى ممارسة ترسيخ الانتماء الوطني تراوحت مابين(3.38–4.19)، حيث جاء ممارسة المجال السياسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ(4.19)وبدرجة ممارسة مرتفعة وانحراف معياري بلغ(0.52)، تلاه في المرتبة الثانية ممارسة المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية وبمتوسط حسابي بلغ (4.03) وبدرجة ممارسة مرتفعة وانحراف معياري(0.46)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء ممارسة المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ(3.74) وبدرجة ممارسة مرتفعة أيضاً وانحراف معياري

(0.68)، وجاء في المرتبة الرابعة ممارسة المجال التكنولوجي والعولمة وبمتوسط حسابي بلغ(3.59) وبدرجة ممارسة متوسطة وانحراف معياري(0.31)،بينما جاء ممارسة المجال الثقافي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(3.38) وبدرجة ممارسة متوسطة وانحراف معياري بلغ(0.54).

وبشكل عام تشير النتائج إلى أنَّ المتوسط الحسابي لمستوى مستوى ترسيخ الانتماء الوطني في مراكز رعاية الشابات الاردنيات ككلبلغ(3.84) وبدرجة ممارسة مرتفعة. وأنَّ الانحراف المعياري كان منخفضاً(0.30)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في اربدعينة الدراسة حول متغيرات الدِّراسة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات ترسيخ الانتماء الوطني لكل متغير على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

1.المجال السياسي

يبيِّن الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة المجال السياسي في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد من وجهة نظر العاملات في هذه المراكز، مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفق المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (3): اتجاهات أفراد عينة الدِّراسة حول مستوى ممارسة المجال السياسي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التأكيد على الوحدة الوطنية	4.62	0.62	مرتفعة
2	2	المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تساهم في تطوير مؤسسات الدولة.	4.62	0.56	مرتفعة
3	3	الاهتمام بغرس شعور الانتماء للأرض الأردنية والشعب الأردني	4.41	0.68	مرتفعة
4	4	التأكيد على غرس القيم الإيجابية في نفوس الشابات الأردنيات	4.24	0.63	مرتفعة
5	5	المشاركة في المحاضرات والندوات التي تساهم في إبراز أهم إنجازات الدولة وطنياً ودولياً	4.20	0.77	مرتفعة
6	8	التأكيد على احترام القانون والتقيد به في الحياة اليومية	4.13	0.63	مرتفعة
7	12	تعزيز الهوية الأردنية من خلال أنشطة وبرامج المركز	4.13	0.69	مرتفعة
8	11	التأكيد على أن الاردن جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والاسلامية	4.10	0.72	مرتفعة
9	6	تنمية الانتماء الوطني ومحاربة الطائفية والعصبية	4.06	0.75	مرتفعة
10	13	الحرص على تعريف الشابات بحقوقهن وواجباتهن في وطنهن	4.06	0.65	مرتفعة
11	7	الاهتمام بقضايا الدولة على الساحة المحلية والدولية	4.03	1.01	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		ومتابعة مجرياتها			
12	9	الحث على المحافظة على ممتلكات الدولة بكافة أنواعها	4.03	0.77	مرتفعة
13	14	ترسيخ مفهوم الديمقراطية والحرية والحياة الافضل لدى الشابات	4.03	0.68	مرتفعة
15	10	التأكيد على دور الشابات في المحافظة على أمن واستقرار الدولة	3.96	0.90	مرتفعة
مستوى ممارسة المجال السياسي ككل			4.19	0.52	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ آراء أفراد عينة الدراسة من موظفات مراكز رعاية الشابات الأردنيات في اربدكانت مرتفعة الأهمية اتجاه فقرات متغير المجال السياسي وتراوحت المتوسطات الحسابية بين(3.96– 4.62)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم(1 و 2) كان لهما أكبر أهمية واللتان تنصا على "التأكيد على الوحدة الوطنية"، المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تساهم في تطوير مؤسسات الدولة"، وبمتوسط حسابي(4.62)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفعة، وانحراف معياري(0.62) للفقرة رقم (1) (0.56) للفقرة رقم (2).

كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "الاهتمام بغرس شعور الانتماء للأرض الأردنية والشعب الأردني"، وحصلت على المرتبة الثالثة من حيث مستوى الأهمية في ممارسة المجال السياسي، وذلك بمتوسط حسابي (4.41)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.68).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد حول متغير المجال الساسي كانت الفقرة رقم (10)التأكيد على دور الشابات في المحافظة على أمن واستقرار الدولة" وذلك بمتوسط (3.96)، وهي تقع ضمن درجة مستوى الأهمية المرتفعة أيضاً، وانحراف معياري (0.90) بينما كات الفقرة رقم(14) والتي تنص على "ترسيخ مفهوم الديمقراطية والحرية والحياة الافضل لدى الشابات وذلك بمتوسط (4.03)، وهي تقع ضمن درجة مستوى الأهمية المرتفعة أيضاً، وانحراف معياري (0.68).

وبشكل عام تشير النتائج الإجمالية إلى وجود مستوى متوسط من الممارسة لمتغير المجال السياسي في مراكز رعاية الشابات الأردنيات، حيث بلغ مستوى الممارسة (4.19)، وأنَّ الانحراف المعياري للمجال ككل كان منخفضاً (0.52)، مما يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد عينة الدراسة حول هذا المتغير. وقد تعود هذه النتيجة إلى اهمية التنشئة السياسية في رفع مستوى وعي الأفراد متقاربة قد يعود السب في ذلك إلى أن العاملات يعملن في منطقة جغرافية واحدة وتتبع نظام سياسي موحد وقوانين واحدة لذلك تقاربت إراءهن ووجهات النظر لديهن ، وقد كان للمستوى التعليمي للعاملات دور مهم بحيث كان له أثرفي زيادة الوعي السياسي لدى العاملات معظم العاملات يحملن درجة البكالوريوس،لذلك يعتبر الوعي السياسي ضروري ليكون الفرد قادرعلى الالتزام بواجباته اتجاه وطنة ، وهذا ما أشار إلية الحسنات (2006) في دراسته إلى ضرورة الوعي السياسي للفرد فيصبح الفرد أكثر التزام اتجاه وطنه، وهذا ما أكدت علية دراسة كل من القاسم (2015)، ودراسة ابو فودة (2006) على ضرورة التوعية السياسية من خلال الإعلام التربوي في المدراس، مما يساعده على حمايته من الانحرافات الفكرية، وعلى الاهتمام بقضايا الدولة على الساحة المحلية والعالمية، بحيث يدرك الفرد الأمور السياسية والقضايا والأحداث الجارية المحيطة به.

2. المجال الاجتماعي

ويبيّن الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة المجال الاجتماعي في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد من وجهة نظر العاملات في هذه المراكز، مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفق المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (4): اتجاهات أفراد عينة الدّراسة حول مستوى ممارسة المجال الاجتماعي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	الاهتمام بصقل شخصية وتنمية الذات لدى الشابات	5	7.53	مرتفعة
2	3	إقامة الاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية مثل عيد الاستقلال	4.10	0.55	مرتفعة
3	15	الاهتمام بتعزيز التكافل الاجتماعي لدى الشابات	3.96	0.49	مرتفعة
4	13	العمل على تعميق ممارسات المواطنة الصالحة لدى الشابات	3.89	0.48	مرتفعة
5	14	المساهمة في الحد من مشكلات الانحراف والعنف بين الشابات	3.79	0.55	مرتفعة
6	12	الاهتمام بميول وحاجات ورغبات الشابات	3.79	0.55	مرتفعة
7	11	المساهمة في تنمية مفهوم المشاركة وممارستها لدى الشابات	3.79	0.41	مرتفعة
8	9	تعزيز قيمة الأصالة والمعاصرة لدى الشابات	3.79	0.41	مرتفعة
9	10	تعميق مفهوم التكافل الاجتماعي لدى الشابات	3.75	0.43	مرتفعة
10	4	العمل على تنمية منظومة القيم الإيجابية مثل الصدق	3.62	0.67	متوسطة
11	2	التشجيع على ممارسة الحرف اليدوية واحترام أصحابها وتقدير قيمة العمل على اعتبارها أمراً متعلقاً بالدولة	3.62	0.97	متوسطة
12	6	تعزيز وتنمية الجوانب القيادية لدى الشابات	3.41	1.01	متوسطة
13	1	التنسيق بين المؤسسات الوطنية لإجراء زيارات متبادلة للاطلاع على منجزات الدولة وثروات الوطن	3.27	1.09	متوسطة
14	7	الاهتمام بتعزيز الروابط الأسرية لدى الشابات	3.17	1.16	متوسطة
15	5	الاهتمام بإيجاد صلات بين المركز والمجتمع المحلي	3.03	1.11	متوسطة
مستوى ممارسة المجال الاجتماعي ككل			3.74	0.68	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ آراء أفراد عينة الدراسة من العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد توزعت بين مرتفعة ومتوسطة الأهمية اتجاه فقرات متغير المجال الاجتماعي وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.03– 5)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (8) كان لها أكبر أهمية والتي تنص على "الاهتمام بصقل شخصية وتنمية الذات لدى الشابات" وبمتوسط حسابي (5)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (7.53).

كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "إقامة الاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية مثل عيد الاستقلال" وحصلت على المرتبة الثانيّة من حيث مستوى الأهمية في ممارسة المجال الاجتماعي، وذلك بمتوسط حسابي (4.10)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.55).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد حول متغير المجال الاجتماعي كانت الفقرة رقم(5)، والتي تنص على"الاهتمام بإيجاد صلات بين المركز والمجتمع المحلي" وذلك بمتوسط (3.03)، وهي تقع ضمن درجة مستوى الأهمية المتوسط أيضاً، وانحراف معياري (1.11) بينما الفقرة(7) التي تنص على "الاهتمام بتعزيز الروابط الأسرية لدى الشابات"، وذلك بمتوسط(3.17)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المتوسط، وانحراف معياري(1.16).

وبشكل عام تشير النتائج الإجمالية إلى وجود مستوى مرتفع من الممارسة لمتغير المجال الاجتماعي في المراكز الشبابية، حيث بلغ مستوى الممارسة (3.74)، وأنَّ الانحراف المعياري للمجال ككل كان منخفضاً(0.68)، مما يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد عينة الدراسة حول هذا المتغيروقد يعودالسبب إلى أندور المراكز الشبابية فقد ساهمت في تنمية قدرات الفرد على التفاعل الاجتماعي مع المجتمع بما يحقق له التكيف الاجتماعي، وتنمية القدرة على تحمل المسئولية، واعداد الفرد لأداء الخدمات العامة لتقوية صلة الانتماء بينة وبين وطنه وهذا ما وضحته دراسة الحراحشة (2010)،ودراسةجون إلين(2001) ،ودراسة كروجر(2004) ،وطبيعة الأنشطة التي تقدمها تسهم في تنمية المجال الاجتماعي، طبيعة الأنشطة المتنوعة ساهمت في تنمية الثقة بالذات والمسؤولية لدى العاملات من خلال ممارسة الأنشطة المتعلقة بالحرف اليدوية وهذا ما وضحته دراسة الحراحشة (2010)، كما أنها ساهمت في تنمية مهارات القيادة وصقل شخصية العاملات ، وساهمت في تمكين التواصل بين مراكز الشبابية والمجتمع المحلي وتعزيز المواطنة.

3. المجال الثقافي:

ويبيِّن الجدول رقم(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة المجال الثقافي في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد من وجهة نظر العاملات في هذه المراكز،مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفق المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (5):اتجاهات أفراد عينة الدِّراسة حول مستوى ممارسة المجال الثقافي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	تنمية مفاهيم الحوار واحترام الرأي والرأي الأخر واتخاذ القرار لدى الشابات	3.86	0.58	مرتفعة
2	5	مساهمة برامج وأنشطة المركز باطلاع الشابات على إنجازات الملك المعظم التي تحققت في عهدة	3.75	0.78	مرتفعة
3	4	إتاحة الفرصة أمام الشابات للمشاركة في برامج تعرف الشابات على تاريخ الوطن وحضارته ومعالم السياحة الأثرية	3.58	0.77	متوسطة
4	1	تنمية معرفة الرموز الوطنية والقيم والعادات في وجدان الشابات	3.48	0.91	متوسطة
5	6	إيجاد برامج تساعد في توعية الشابات بالغزو الثقافي	3.41	1.08	متوسطة
6	7	العمل على إعداد برامج تثقيفية للشابات	2.93	1.25	متوسطة
7	2	العمل على إصدار مجلات ونشرات تثقيفية في المركز تعزز المواطنة لدى الشابات	2.68	1.36	متوسطة
		مستوى ممارسة المجال الثقافي ككل	3.38	0.54	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ آراء أفراد عينة الدراسة من العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد توزعت بين مرتفعة ومتوسطة الأهمية اتجاه فقرات متغير المجال الثقافي وتراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.68– 3.86)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم(3) كان لها أكبر أهمية والتي تنص على " تنمية مفاهيم الحوار واحترام الرأي والرأي الأخر واتخاذ القرار لدى الشابات" وبمتوسط حسابي(3.86)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.58).

كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم(5) والتي تنص على "مساهمة برامج وأنشطة المركز باطلاع الشابات على إنجازات الملك المعظم التي تحققت في عهدة" وحصلت على المرتبة الثانيَّة من حيث مستوى الأهمية في ممارسة المجال الثقافي، وذلك بمتوسط حسابي (3.75)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري(0.78).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد حول متغير المجال الثقافي كانت الفقرة رقم رقم (2)" العمل على إصدار مجلات ونشرات تثقيفية في المركز تعزز المواطنة لدى الشابات" وذلك بمتوسط (2.68)، وهي تقع ضمن درجة مستوى الأهمية المتوسط أيضاً، وانحراف معياري (1.36)بينما كانت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "العمل على إعداد برامج تثقيفية للشابات "، وذلك بمتوسط (2.93)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المتوسط، وانحراف معياري (1.25).

وبشكل عام تشير النتائج الإجمالية إلى وجود مستوى متوسط من الممارسة لمتغير المجال الثقافي في المراكز الشبابية، حيث بلغ مستوى الممارسة (3.38) ، وأنَّ الانحراف المعياري للمجال ككل كان منخفضاً (0.54)، مما يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد عينة الدراسة حول هذا المتغير وقد يكون السبب أن مراكز رعاية من وجهة نظر العاملات لاتنمي المجال الثقافي لوجود الأنشطة التي تخدم الشابات من ربات البيوت ، والتركيز على الأنشطة الحرفية (الخياطة ، التنمية المستدامة ، صناعة الصابون ،التجميل) أكثر من الأنشطة التي تدعم مهارات الحوار واتخاذ القرار؛ كونها توجد معظمها في قرى بحيث إنها تسهم في تنمية وتحسين المستوى المعيشي للمرأة وتمكينها من تحسين سبل العيش لديها، ونمط الأنشطة المختارة في مراكز رعاية الشابات تتمحور حول ذلك لذلك كان المجال الثقافي اقل ، لذا لابد من نشر الثقافة الوطنية والقيم والعادات عن طريق وسائل أخرى مثل وسائل الإعلام والاتصال فتسعى لتحقيق تماسك المجتمع ضمن مثاليات وقيم ومعايير المجتمع وهذا ما اشارت إلية دراسة القاسم (2015)،ودراسة أبو فودة(2006).

4. المجال التكنولوجي والعولمة:

ويبيِّن الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة المجال التكنولوجي والعولمة في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد من وجهة نظر العاملات في هذه المراكز، مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفق المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (6):اتجاهات أفراد عينة الدِّراسة حول مستوى ممارسة المجال التكنولوجي والعولمة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المساهمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الشابات	3.75	0.51	مرتفع
2	2	طرح برامج توعية تساهم في وقاية الشابات من الأثار السلبية للانفجار المعرفي	3.72	0.45	مرتفع
3	5	تعريف مركز الشابات بأهمية تكنولوجيا المعلومات كأداة	3.65	0.55	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		في الحياة اليومية			
4	6	العمل على تعميق مدارك الشابات بمفهوم العولمة وتحدياتها	3.65	0.48	متوسط
5	4	مساهمة برامج تكنولوجيا المعلومات في المراكز في تعزيز الانتماء لدى الشابات	3.58	0.50	متوسط
6	3	العمل على تدريب الشابات على المهارات العصرية التي تمكن الشابات من التعامل مع المستقبل بكفاءة واقتدار	3.17	0.84	متوسط
مستوى ممارسة المجال التكنولوجي والعولمة ككل			3.59	0.31	**متوسط**

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ آراء أفراد عينة الدراسة من العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد توزعت بين مرتفعة ومتوسطة الأهمية اتجاه فقرات متغير المجال التكنولوجي والعولمة وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.17–3.75)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (1) كان لها أكبر أهمية والتي تنص على "المساهمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الشابات" وبمتوسط حسابي (3.75)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.51). كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على " طرح برامج توعية تساهم في وقاية الشابات من الأثار السلبية للانفجار المعرفي" وحصلت على المرتبة الثانيَّة من حيث مستوى الأهمية في ممارسة المجال التكنولوجي والعولمة، وذلك بمتوسط حسابي (3.72)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.45).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية من وجهة العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد حول متغير المجال التكنولوجي والعولمة وكانت الفقرة رقم(3) " العمل على تدريب الشابات على المهارات العصرية التي تمكن الشابات من التعامل مع المستقبل بكفاءة واقتدار" وذلك بمتوسط (3.17)، وهي تقع ضمن درجة مستوى الأهمية المتوسط أيضاً، وانحراف معياري (0.84) بينما كانت الفقرة رقم(5) والتي تنص على " مساهمة برامج تكنولوجيا المعلومات في المراكز في تعزيز الانتماء لدى الشابات"، وذلك بمتوسط (3.58)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المتوسط، وانحراف معياري(0.50).

وبشكل عام تشير النتائج الإجمالية إلى وجود مستوى متوسط من الممارسة لمتغير المجال التكنولوجي والعولمة في المراكز الشبابية، حيث بلغ مستوى الممارسة متوسط (3.59)، وأنَّ الانحراف المعياري للمجال ككل كان منخفضاً(0.31)، مما يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد عينة الدراسة حول هذا المتغير، وقد يكون السبب الى أن مراكز رعاية الشابات تركز على الأنشطة التي تخدم المجال السياسي والاجتماعي أكثر من الأنشطة الأخرى ،وقد يعود ضعف الإمكانات المادية في مراكز رعاية الشابوهذا ما وضحته دراسة الحسنات (2006) فقد ساهمت في تقليص دور الجانب التكنولوجي ونقص الخبرات التكنولوجية والكوادر الفنية ، ما نتج عن العولمة والتكنولوجيا من إزالة الحدود والحواجز بين الشعوب بفعل وسائل الاتصال الحديثة، مما تسبب في تخلخل العديد من القيم والعادات الأصلية في المجتمع ومن ابرزها حب الوطن والانتماء اليه،وقد يعود السبب ايضاً إلى أن الفئات العمرية في مراكز رعاية الشباب هي من الأطفال من سن(12إلى25) فهي بحاجة إلى رقابة أكثر من الفئات العمري الأخرى .

5. المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية:

ويبيّن الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد من وجهة نظر العاملات في هذه المراكز، مرتبة ترتيباً تنازلياً، وفق المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم(7):اتجاهات أفراد عينة الدّراسة حول مستوى ممارسة المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	الاهتمام بتوعية الشابات من الناحية الصحية لدى الشابات بالأمراض السارية مثل الإيدز والسرطان...الخ.	4.24	0.57	مرتفعة
2	1	المشاركة في الأعمال التطوعية لتعزيز الانتماء لدى الشابات مثل التبرع بالدم وتنظيف الحي.	4.13	0.69	مرتفعة
3	2	تطبيق برامج التوجيه الوطني لتعريف الشابات بأهمية التطوع والخدمة العامة.	4.10	0.67	مرتفعة
4	5	تشجيع الإقبال على برامج الخدمة التطوعية والاجتماعية بمختلف مجالاتها.	4.10	0.61	مرتفعة
5	3	المشاركة في تطوير عمل لجان العمل التطوعي في المراكز بما يخدم المصلحة العامة.	4.03	0.62	مرتفعة
6	8	تعزيز قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية لدى الشابات.	3.93	0.70	مرتفعة
7	6	الحرص على المشاركة في التجمعات والمعسكرات الشبابية لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الشابات.	3.89	0.61	مرتفعة
8	7	. المساهمة بدعم الحركة الكشفية الإرشادية لدى الشابات	3.86	0.69	مرتفعة
		مستوى ممارسة المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية ككل	4.03	0.46	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أنّ آراء أفراد عينة الدراسة من العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد كانت مرتفعة الأهمية اتجاه فقرات متغير المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.86-4.24)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (4) كان لها أكبر أهمية والتي تنص على " الاهتمام بتوعية الشابات من الناحية الصحية لدى الشابات بالأمراض السارية مثل الإيدز والسرطان...الخ" وبمتوسط حسابي (4.24)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.57).

كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على " المشاركة في الأعمال التطوعية لتعزيز الانتماء لدى الشابات مثل التبرع بالدم وتنظيف الحي" وحصلت على المرتبة الثانيّة من حيث مستوى الأهمية في ممارسة المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي (4.13)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري (0.69).

بينما أنّ أقل الفقرات أهمية من وجهة العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد حول متغير المجال التطوعي والخدمة الاجتماعية كانت الفقرة رقم الفقرة (7) والتي تنص على "المساهمة بدعم الحركة الكشفية الإرشادية لدى الشابات" (3.86)، وهي تقع ضمن درجة مستوى الأهمية المرتفع أيضاً،وانحراف معياري(0.69) بينما كانت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " الحرص على المشاركة في التجمعات والمعسكرات الشبابية لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الشابات"، وذلك بمتوسط(3.89)،وانحراف معياري (0.61).

وبشكل عام تشير النتائج الإجمالية إلى وجود مستوى مرتفع من الممارسة لمتغير المجال بينما الفقرة(6)والتي تنص على " الحرص على المشاركة في التجمعات والمعسكرات الشبابية لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الشابات"، وذلك بمتوسط (3.89)، وهي تقع ضمن مستوى الأهمية المرتفع، وانحراف معياري(0) التطوعي والخدمة الاجتماعية في المراكز الشبابية، حيث بلغ مستوى الممارسة(4.03)، وأنَّ الانحراف المعياري للمجال ككل كان منخفضاً(0.46)، مما يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتُّت كبير في إجابات العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد عينة الدراسة حول هذا المتغير"، وقد يعود السبب الى اهمية الجانب التطوعي والخدمة الاجتماعية في تقديم مصلحة المجتمع وتحديد أدوار الأفراد واستثمار طاقاتهم ومهاراتهم بدافع فعل الخير والممارسة الإنسانية التي تعمل على نشر التماسك الاجتماعي وبناء المواطنة الصالحة ورقي المجتمع الذي يتمثل في العطاء والبذل وهذا ما أشار إلية الحراحشة(2010) وديباولا(2001) ،وقد يكون السبب في رسالة والرؤية في المراكز الشبابية تؤكد على الخدمة المجتمعية وتنمية الولاء والانتماء عند الأفراد ونشر الثقافة التطوعية ومساعدة الأخرين .

أهم النتائج العامة للدراسة أن تقديرات العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة اربد حولدور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني، تتراوح بين مرتفعة ومتوسطة لجميع مجالات ترسيخ الانتماء الوطني، فقد احتل المجال "السياسي" المرتبة الأولى بوسط حسابي(4.19) وانحراف معياري(0.52) وبدرجة اهمية "مرتفعة"، وقد احتل المجال "التطوعي والخدمة الاجتماعية" المرتبة الثانية بوسط حسابي(4.03) وانحراف معياري(0.46) وبدرجة اهمية "مرتفعة،واحتل المجال "الاجتماعي" المرتبة الثالثة بوسط حسابي(3.74) وانحراف معياري(0.68) وبدرجة اهمية "مرتفعة"، واحتل المجال "التكنولوجي والعولمة" المرتبة الرابعة بوسط حسابي(3.59) وانحراف معياري(0.31) وبدرجة اهمية "متوسطة"، وقد احتل المجال "الثقافي" المرتبة الخامسة والأخيرة بوسط حسابي(3.38) وانحراف معياري(0.54)، وقد اشير إلى النتائج سابقاً كماهو موضح في عرض نتائج السؤال الأول

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في تحديد دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مؤسسات رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تعزى لمتغيرات (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي Multi-ANOVA كما يظهر الجدول رقم (8).

الجدول رقم(8): نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العمر	0.434	2	.217	5.146	0.050
الخبرة	0.290	2	0.145	3.435	0.101
المؤهل العلمي	0.210	2	0.105	2.489	0.163
المسمى الوظيفي	0.017	1	0.017	0.404	0.549
الخطأ	0.253	6	0.042		
المجموع	2.652	29			

يتبين من الجدول رقم (8) ما يلي:

1. كانت قيمة مستوى الدلالة لمتغير العمر(0.050) وهي قيمة اقل من(0.05) ما يعني وجود فروق تعزى لمتغير العمرويعزى ذلك لتفاوت بين أعمار العاملات في المراكز الشبابية .

الجدول رقم(9):نتائج تطبيق اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	من 20 سنة الى25 سنة	من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	من 30 سنة فأكثر
		3.697	4.111	3.763
من 20 سنة الى 25 سنة	3.697		-0.414	-0.066
من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	4.111			0.348*
من 30سنة فأكثر	3.763			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≥0.05).

يظهر من الجدول (9) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مؤسسات رعاية الشبات الأردنيات في محافظة اربد بين فئة العمر(من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة) و(من 30 سنة فأكثر) بقيمة بلغت (0.348) وذلك لصالح فئة العمر(من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة) ويعزى ذلك لاختيار العاملات ضمن سن يؤهلهن لقيام بعملهن بشكل أفضل .

2. كانت قيمة مستوى الدلالة لمتغير الخبرة(0.101) وهي قيمة اكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لم يكن هناك تفاوت ويعزى ذلك أن الاغلبية من العاملات تتقارب بين سنوات الخبرة وهناك يتم تبادل بين الخبرات بين العاملات .

3. كانت قيمة مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي (0.163) وهي قيمة اكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق تعزى لمتغير العلمي حيث يتضح لنا هناك تعدد في مستويات التحصيل العلمي.

4. كانت قيمة مستوى الدلالة لمتغير المستوى الوظيفي (0.549) وهي قيمة اكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لانة حسب التسلسل الوظيفي لايرتبط بشكل مباشر بكفية ترسيخ الانتماء الوطني .

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تحديد دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مؤسسات رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تعزى لمتغيرات (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)؟".

أولاً: العمر:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α =0.05) في اجابات افراد العينة حول دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تعزى لمتغير العمر وذلك لصالحالفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم (من25سنة إلى أقل من 30سنة)، وقد يعزى السببفي اختيار العاملات الاتي في أعمار ناضجة تؤهلهم من تحديد الانتماء الوطني في المراكز الشبابية بشكل أفضل، قادرة على التأثير في ميول واتجاهات الشباب.

ثانياً: الخبرة:

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α =0.05)في اجابات افراد العينة حول دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تعزى لمتغير الخبرة، وقد يعزى السببفي ذلك الى هدف المراكز الشبابية الى تبادل الخبرات بين العاملات.

ثالثاً: المؤهل العلمي:

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α =0.05)في اجابات افراد العينة حول دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد يعزى السببفي ذلك الى ان المراكز الشبابية اعتمدت الوعي الوطني لدى الأفراد على المؤهل العلمي، والى اسهام جميع المستويات التعليمية في تعزيز مفاهيم المواطنة، بامتلاكهم رؤية متقاربة.

رابعاً: المسمى الوظيفي:

أما فيما يتعلق بمتغير المسمى الوظيفي فقد أشارت النتائج أنَّ أفراد عينة الدراسة توزعت على سلم المسميات الوظيفية الموضوعة في الدراسة بين إداري وغير إداري، بنسب متقاربة، حيث اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(α =0.05)في اجابات افراد العينة حول دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الاردنيات في محافظة اربد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وقد يعزى السببفي ذلك ان التَّدرج الوظيفي ليس له علاقة مباشرة بالانتماء الوطني.

التوصيات:

- تعتبر المراكز الشبابية جزءاً رئيسياً في بناء المجتمع؛ لذلك يجب وضع خطط استراتيجية متكاملة تعمل على التشجيع على اقامة هذه المراكز، وتوفير الدعم لها والتدريب والتمويل.
- ضرورة نشر الثقافة التطوعية من خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتوتير وغيرها وبرامج الاذاعة والتلفزيونوالنشرات التوعية الثقافيةللتشجيع على الانضمام الى هذه المراكز، وزيادة اشتراك الأعضاء.
- وضع سياسات خاصة بهذه المراكز لتفعيل دورها لكافة فئات المجتمع.
- غرس مفهوم الانتماء الوطني والمواطنة في نفوس الأفراد في كافة مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والتطوعية، والتكنولوجية، والثقافية.
- ضرورة اقامة دورات تدريبية مثل دورات موارد البشرية ومهارا الاتصال وفن التواصل الإجتماعي ودورات فن القيادة والريادة لأعضاء المركز، لإكسابهم الخبرات والمهارات التي تساعد في ترسيخ الانتماء الوطني لدى الأفراد.
- اعداد المزيد من الدراسات العلمية حول دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني.

أولاً: المراجع العربية:

أي،ختام (2011) .اتجاهات اولياء الامور نحو المراكز الشبابية في ثلاث مناطق في الاردن،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية،25(8).

ابراهيم،مروان عبد الحميد (2010) .استراتيجية الرياضة والاهداف وخطط العمل المنبثقة للاتحادات والأندية الرياضة في الوطن العربي،الطبعة الأولى:مؤسسة الوراق للنشر.

برسيم،نعيم عبد الحسين (2008) . منتديات الشباب في العراق بين الواقع والطموح،مجلة علوم التربية الرياضية.1(9)،149-189.

أبو فودة ،محمد خليل عطية (2006). دور الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعين في محافظة غزة.

الحبيب،فهد،أبراهيم. (2007).تربية المواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة،مؤتمر التربية والمواطنة 'اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي،الباحة،المملكة العربية السعودية 26-28.

الحسنات،سالم.(2006). دور المجلس الأعلى في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك،إربد،الأردن.

الحراحشة،محمد. (2010).دور المراكز الشبابية في تشكيل الانتماء المجتمعي،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة اليرموك، إربد.

خضر،لطيفة (2010) . دور التعليم في تعزيز الانتماء.القاهرة:عالم الكتاب.

الخاروف،أمل (2010) .اتجاهات الشباب والشابات الملتحقين في مراكز الشبابية التابعة للمجلس الاعلى للشباب نحو التنوع الاجتماعي،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية.24(8).

الخضور،عليسلامة (2008).التربية الوطنية،عمان:مطبعة دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

درويش،محمد احمد (2009).العولمة والمواطنة والانتماء الوطني،القاهرة:عالم الكتب.

زيدان،مصطفى محمد قاسم (2010) . إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب،دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب،مجلة الدراسات في الخدمات الاجتماعية والعلوم الإنسانية.(8). الجزء الرابع كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان .

المجلس الأعلى للشباب. (2002،2003) . رعاية الشباب في الاردن، سلسة التثقيف الشبابي يصدرها المجلس الأعلى للشباب.

السرحان،محمود القظام.(2003) .الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني واثرة في بناء الشخصية.عمان:مطبعة التوفيق.

شهاب،علي جاسم،الصاوي،محمد وجية(2000). دراسة ميدانية لاراء المنتسبين إلى المراكز الشبابية والعاملين بها حول دورها التربوي في المجتمع الكويتي،المجلة التربوية62.

الفراج،حسن بن عبدالله .(2008).دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني.(رسالة دكتوراهغير منشورة)،جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض.

الفقير، نوح مصطفى. (2010). شباب من فرسان التغيير من السلف الذين ترعرعوا على أرض الأردن المباركة،سلسة التثقيف الشبابي (118)يصدرها المجلس الاعلى للشباب في المملكة الأردنية الهاشمية .

القاسم،محمد محمود (2015). دور مديري المدارس في محافظة اربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة اليرموك، إربد.

غباري، محمد سلامة(2011) . التنمية ورعاية الشباب، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

الغويري، عصام ذيب(2012). تقويم أداء مراكز رعاية الشباب الأردنية، دار أمنة لنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

الكراسنة وآخرون(2010).الانتماء والولاءالوطني في الكتاب والسنة النبوية ،المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية 6(3)49,-72.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Dipola, M. Tschannen-Moran, M.(2001). *Organizational Citizenship Behavior in and its ReIationship to School Climate Jouanal of School Ieadership*, *11*(5),42-47.

Kruger .(2004).*Theinfluence of an organizational Citzen Role Idntiy on Organizational Citizenship Behavior University of South fluridaDisseration Abstract Internationl*, 54(1).

John.Allen Williams.(2001)..*National security Lawin the Changing world The Tenth Annul Review of the field ceonferencereporte with Matthew foley) American Bar Association standing.committeonlaw and National security Law Report* (March –April 2001).

Verons.(2007).*Latin American Real and Imagine gegrphies of beioning in toronto Social geogrhy 8*(3),11-25.